

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 1 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه - 00:00:03

وعلى الله واصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين تسلیماً كثیراً اما بعد فهذه اول المجالس الطحاوية ان المذاكرة في الشرح تعليقاً على نحو متوسط يناسب العلم - 00:00:20

لهذا الشرح ولیست الدراسة في متن الطحاوية كلمتنا سبق مدارسته ومذاكرته غير مرة لكن هذه المذاكرة والمدرسة هذه الدروس في شرح علي ابن أبي العز هنا في الدمشقي توفي في سنة - 00:00:58

مئة ثلاثة وتسعين من الهجرة وهو عصرى الفرج عبد الرحمن ابن احمد ابن رجب هذا الشرح له ميزة والا فان عقيدة الامام الطحاوى ابى جعفر الوراق طحاوى عقيدة مشهورة قد توفي رحمه الله في سنة ثلاثة وعشرين - 00:01:29
تناول عقیدته بالشرح والبيان تفصیل علماء کثیرون امیز هذه الشرح اخضها واسلمها من کثیر من المؤاخذات وشرح علي ابن ابى العز الحنفي وهذا الشرح قیمتها العلمیة من عدة جهات اولا - 00:02:07

انه شرح هذه العقیدة على سنن اهل السنّة والجماعۃ معولاً في ذلك على اصولهم والسنّة والاجماع كما سیأتي في ذکر مصادر تلقي العقیدة الخصیصۃ الثانية ان هذا الشرح طمنه ودبجه - 00:02:38

وبالعز الحنفي اقوال شیخ الاسلام ابن تیمیة وتلمیذه ابن القیم في زمان کان القول بقول شیخ الاسلام وبتلیمیذه ابن القیم یعد مؤاخذة ومثلبة ليس فقط عند المنتسبین للعلم بل وعند غیرهم - 00:03:04

حفظ ابی العز بهذا الشرح منتشر کلام الشیخین المتفرق في کتبهم الخصیصۃ الثالثة انه سلم في شرحه کثیر من مؤاخذات المتكلمين او اهل الارجاء وغیرهم الا في مواضع يأتي التنبیه عليها ان شاء الله في موضعه - 00:03:30

لكن في الجملة کلمة هذا الشرح المؤاخذات التي عند غیره من الشرح الخسیسۃ الرابعة في هذا الشرح اهل العلم له ان اهل العلم بلدنا المملكة العربية السعودية لما اسس کلیات الشريعة - 00:03:58

اقسامها المتخصصة قرر العلماء فيها هذا الشرح مادة التوحید كما قرروا ولهذا كان في کلیات الشريعة ثم في اقسام العقیدة بعد ذلك دراسة شرح الطحاوية من الجلدة الى الجلدة من اوله الى اخره في ست مستويات - 00:04:27

دراسة التدمیرية من اولها الى اخرها في مستويین تتمیز العقیدة الطحاوية جعفر الطحاوى الوراق رحمه الله بلدي طھی في مصر تمیز بشمولها وسائل اصول الدین تفريعاتها ورحمه الله ذکر ذلك في اول عقیدة - 00:04:55

حيث قال طحاوى بسم الله الرحمن الرحيم هذا ذکر بیان عقیدة اهل السنّة والجماعۃ على مذهب الامام ابی حنیفة ثابت الكوفی وابی يوسف یعقوب ابن ابراهیم الانصاری وابی عبد الله - 00:05:25

محمد بن الحسن الشیبانی وما یعتقدون في اصول الدین هذا رضوان الله عليهم اجمعین وما یعتقدون في اصول الدین ویدنون به رب العالمین یقول في توحید الله معتقدین بتوفیق الله ان الله واحد لا شريك له - 00:05:50

ولا شيء یعجزه ولا الله غیره قدیم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا یفني ولا یبید ولا یكون الا ما یريد الى اخر اه متنه المشروح في هذه

العقيدة وبادئ ذي بدء احث الاخوان - 00:06:13

على حفظ متن الطحاوية انها يسيرة في مئة فقرة او مئة وخمس فقرات لكنها شاملة لاعتقاد اهل السنة وحفظهم لها مما يساعدهم على فهمي هذا الشرح ومن ثم مسائله هذا اصل عظيم في في تلقي العلم - 00:06:36

حفظ العلم سهلوا على طالب العلم فليسهل عليه وظبطها فاذا انضاف الى هذا الحفظ العناية بالتدليل والتعليق والشرح الغوص في المعاني كان هذا خير الى خير كما اخبرتكم الطريقة التي نسلكها ان شاء الله في هذا الشرح هي الطريق المتوسطة - 00:07:04
كما سبق نظيرها في شرح تدميرية وان كانت تدميرية احتاج الى بعض التفصيل لكن في هذا الشرح ربما يكون النحو يعني اجمل عدم البسط الكثير في مسائل يحتاج الى تقدّم وتأصيل - 00:07:39

والسبب في اختيار هذا الشرح هو رغبة الاخوان كثرة الحاجهم في لانه المقرر في كليات الشريعة واذكره حتى في اقسام اصول الدين في قسم العقيدة ان لم يتغير ذلك - 00:08:08

بين يدي هذا ثمة مقدمات الى مثلها عند دراسة هذه الكتب دراسة العقيدة هذه المقدمات اه احتاج الناس اليها لما اصبحوا يدرسون العقيدة على جهة المنهج الدراسي المدرسي الكليات في المعاهد - 00:08:30
وهي مفيدة يعني في تقديمها بهذا المقدم المقدمات مفيدة خصوصا يدرس كتابا ربما يأتي فيه مصطلحات يأتي فيه قواعد لم تمر عليه من قبل اول ما نبدأ به من هذه المقدمات العقيدة - 00:08:57

ما العقيدة اصل العقيدة من العقد وهو الرب معناها اللغوي العقيدة في معناها الاصطلاح الاصطلاحي من عقد في القلب انعقد في القلب سواء من حق او باطل الموحد ينعقد في قلبه ان الله هو المعبود - 00:09:26
وتعالى غير الموحد ينعقد في قلبه ان سيده هو المعبود هذا انعقد في قلبه اعتقاد حق وذاك انعقد في قلبه اعتقاد باطل الاصطلاح العام للعقيدة وما يعتقد المؤمن امر دينه - 00:09:49

اخراج امر الدنيا مما يستمد من الكتاب والسنة والاجماع خرج ما يعتقد في امر الدنيا امر الدنيا واحد زائد واحد يصير اثنين هذا امر معتقد انعقد عليه القلب عشرة زائد عشرة يساوي عشرين لكن هذا ليس مع مرادا هنا في العقيدة - 00:10:20

العقيدة لها اصول العقيدة الصحيحة طولها ستة هي اصول الایمان التي بينها ولا مزيد على بيانها وبينها نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث جبرائيل بالمناسبة حديث جبرائيل من اخر - 00:10:43

نزل على النبي عليه الصلاة والسلام حيث بعث الله جبرائيل يسأل نبينا صلى الله عليه وسلم عن قواعد الملة ووصول الشريعة واصول الایمان فبدأ بسؤاله عن الاسلام فيبين اركانه الخمسة - 00:11:07

صدقه ثم سأله عن الایمان فيبين اصوله الستة وصدق ثم سأله عن الاحسان فيبين اصليه تصدق ثم سأله عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلى من السائل ثم سأله عن اماراتها - 00:11:28

هذه الاربعة الاسئلة جمعت الدين كله دين الاسلام الذي تعبد الله به المكلفين جاءت مجموعة في هذه الاسئلة الاربعة تشمل الدين في ظاهره وفي باطنها تشمل الاقوال والافعال والاعتقادات هذه هي اصول العقيدة الصحيحة - 00:11:48

مأخوذة من حديث جبريل عند المعتزلة اصول الدين خمسة ما هي التوحيد والعدل وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذى اصول الدين عند المعتزلة هي في معانها - 00:12:12

جميلة لكن في مخابرها قبيحة وسيئة يتضمن العدل نفي القدر وضمنوا التوحيد انكار الصفات تضمنوا انفاذ الوعيد القول بخلود اهل الذنوب المؤمنين في النار تضمنوا المنزلة بين المنزلتين اخراج المسلم - 00:12:40

والمؤمن من الایمان في الدنيا بسبب الذنب عدم ادخاله هل هو في منزلة بينهما فلا مسلم لا مؤمن ولا كافر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمنوه اصلا قبيحا وهو الخروج على ائمة الجور اذا قدروا على ذلك - 00:13:05

العجب ان هذا الاصل درج عند كثير من احزاب وجماعات منتسبة الى الاسلام المعتزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر درجة عند غير واحدة من الجماعات احزاب المنتسبة للإسلام مع انهم - 00:13:30

تنافروا المعتزلة مع ذلك قالوا بقولهم وشهر من يقول به الان ويعتقد حزب التحرير وفي الحقيقة وريث المعتزلة في هذه المسألة وان كان يسف بقية المسائل والوصول اه اصول الدين عند الراافضة اربعة - 00:13:54

اولها امامه وهو اعظم اصول الوصية والرجعة والنبوة. هذه اصول الدين عند الروافض عقيدة صحيحة لها اسمى نأي في تصانيف اهل العلم واسماؤها المتنوعة والمتعددة تدل على جلالة هذه العقيدة - 00:14:20

ومن اسمائها الايمان بان اصول الايمان بيان النبي عليه الصلاة والسلام الستة هي العقيدة الصحيحة وهي السنة ولها مصطلح السنة عند المتكلمين في العقائد والفرق والمقالات مصطلح قسيم للشريعة مصطلح السنة قسيم للبدعة - 00:14:50

في هذا السنة عند اهل الحديث لها معنى ما معناها عشر عن النبي عليه الصلاة والسلام قول او فعل او تقرير خلقي او وصف خلقي هذه السنة عند اهل الحديث - 00:15:15

عند اهل الاصول المصدر الثاني من مصادر التشريع وما اثر عن النبي عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير كنا عند الفقهاء قسيم مكروه من المستحب السنة عند - 00:15:33

الدارسين في العقائد هي قسيم البدعة من اسماء العقيدة الصحيحة التوحيد لانها تقوم على توحيد الله ووصول السنة اصول الدين وسائل الغيب والفقه الاكبر تميزا عن الفقه الاصغر بعدما سيأتي ان شاء الله في مقدمة الشارح - 00:15:51

ان الامام ابا حنيفة وهو امام المذهب الحنفي الذي ينسب اليه صاحب المتن الطحاوي وصاحب الشرح ابن ابي العز الفقه الاكبر مسائل متعلقة بالله جل وعلا والايمان به من اسمائها ايضا - 00:16:20

هاري الاسماء الحقيقة اصول الدين ان كانت اصول الدين جاءت متأخرة عن السنة عن الايمان وعن الشريعة اصول الدين اسم جديد قد سبق اليه المتكلمون لكن شيخ الاسلام من قبله ومن بعده وظفوه في - 00:16:47

مشمولي اه مسائل عقيدة ومسائل الايمان عقيدة لها اسماء مبتعدة. ابتدعها المبتدعون فسموا العقيدة بها من اشهرها انها تسمى بعلم سلام حتى لا يكاد يعرف الان خصص العقيدة ودراسة العقيدة الا باسم علم الكلام - 00:17:13

بغير ما جهة من جهات تعليم وجامعاته ومعاهده ومراكزه هذا اسم مبتدع لان اصل علم الكلام فيلم حادث انتقل الى المسلمين وسائل شتى احدثت فيهم اعظم ما يكون من الافتراق في - 00:17:39

من الاسماء المبتدعة في العقيدة ايضا او للعقيدة تسميتها بالفلسفة فان الاقسام العليا في الجامعات وفي المعاهد العليا كثيرة تسمى العقيدة فلسفة ومنهم من يجمع علم الكلام والفلسفة لان الفلسفة الموروثة عن اليونان انواع - 00:18:05

ممنوع ما سبق ها عدها تذكرونها سبق ان ذكرناها ان الفلسفة انواع الفلسفة الاخلاقية وشهر اساطينها افلاطون المدينة الفاضلة ها الفلسفة الطبيعية الفلسفة الرياضية طبيعية اعني بالفيزياء والكيمياء والعناصر جمعا وتفريقا - 00:18:34

الرياضية متعلقة الرياضيات من شهر اساطينها في ثاغورس الفلسفة الالهية التي للاسف ورثت عن ارسطو الملحد المشرك وهو البحث في ما وراء الماهيات والغيبيات صارت للاسف في اثر علم الكلام - 00:19:12

على المذاهب والمدارس والجهات صارت هي العقيدة من اسمائها المبتدعة تسمى العقيدة بالحقيقة علم الحقيقة وهذا اسمها عند المتصوفة فانهم يفرقون بين علم شريعة وعلم الحقيقة علم الشريعة الاحكام الصلاة والزكاة والاخلاق وما الى ذلك. وعلم الحقيقة - 00:19:37

هو اسم للعقيدة عندهم العقيدة المحدثة من اسمائها البدعة من اسماء العقيدة الفاسدة آها هنا في هذا المقام يأتي كثيرا ذكر السنة والجماعة قبل ذلك ثمة خصيصة خامسة - 00:20:05

بهذا الشرح تحتفى به العلماء واعتنوا به وقرروا هذا الشرح في متن حنفي وشارحه حنفي والمقرر عند اناس ليسوا على مذهب ابي حنيفة في الفروق لماذا؟ لأن العقيدة واحدة بين المذاهب الاربعة كلها - 00:20:32

عقيدة صحيحة واحدة لم يختلف عليها الائمة ائمة المسلمين المتبوعة مذاهبهم ولا غروة يدرس الناس سواء كانوا حنابلة او شافعية او مالكية يدرسون هذا الاعتقاد الحنفي وشرحه الحنفي لانه يدور على مدار واحد - 00:21:04

والخلاف بين المذاهب الاربعة خلاف الاجتهاد في الفروع هذه ميزة العلماء لهذا المتن ولهذا الشرح تقرر وفدي مدارسهم وفي حلقاتهم فـ معاوذهـم وحامـعـاتـهم اـهـاـ . السـنةـ وـالـجـمـاعـةـ مـصـطـلـحـ سـائـانـ . كـثـيرـ الـاـنـ . الـاعـقـادـ - 31:21:00

المدروس هو اعتقاد اهل السنة والجماعة لهذا قال الطحاوي في اول فيديو بيبياجة متنه هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة اصله وصف قلب هذا الوصف حتى صار علما عل . هذه الطائفة - 00:21:54

الفرقة الناجية هذا الوصل مستمد من اين؟ من سنة النبي عليه الصلاة والسلام انه في حديث الافتراق قال ستفترق افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقه فرقه النصر ستفترق، انه صار على اثنين وسبعين فرقه - 19:22:00

فرقة النصر على اثنين وسبعين فرقه وستفترق هذه الام على ثلاثة وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة الصحابة رضي الله عنهم من: فطنتهم وحداقتهم لم يسألها عن: هذه الفرة الماكرة من: هـ - 00:22:40

وانما سألوا عن الفرقة الناجية من كان على مثل ما أنا عليه اليوم واصحابي اخذ العلماء من هذا وصف السنة لأن الذي عليه النبي عليه الصلوة والمعارف اصحابه وشوه - 00:22:54

الدالة على اه العهدية المعهودة المروية الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام وجاء في رواية هم السواد الاعظم جاء في رواية فاتتهم
الجماعية والسواد الاعظم يعنى الجماعة والمداد المحتمل عن عل الحلة ها: قلما - 11:23:00

ليس العبرة الكثرة انما العبرة بما اجتمعوا عليه وهو الحق من هذا جاء وصف السنة والجماعة طيب قد يقول قائل جاء في الحديث
هذا السعاد الاعظم فيه السعادة بعذت الكفاية - 00:23:35

توجيه ذلك ان الناس على فطرهم والعوام على فقرهم هم على الصحيح الفطري الجملة لهذا اذا لم يغير هؤلاء العوام لم تغير فطرهم
ف الجملة على الاعتقاد المأحب للله عن معا - 00:23:57

من اعتقاد وحدانيته وايمانهم بانفراده جل وعلا بافعاليه واسمائه وصفاته ووصف اهل السنة والجماعة ينبغي ان يبقى وصفا ولا يكون اسميا الا ما يتحقق به اهلا العلم من باب تمسى - 00:24:25

ما الاسم الشرعي الذي سمي الله به عباده هو اسم الاسلام هذا في قول الله جل وعلا في اخر سورة الحج هو سماك المسلمين من قبل
وهذا الاسمه الشيعي - 00:24:49

الاسماء الشرعية اسلام وايمان كفر فسوق وعصيان لماذا لان لا تأتي انواع المسميات والتسميات التي تفرق المؤمنين لهذا من الغلط
دعا المصطفى معاً باسمه غاط خاط اخبار ائمه في المستقرا فربنوا باسم الشهداء - 00:25:02

يُستعاظ عنه بالوصف وحده وهذا نجده الان عند من يستبدل الاسم الشرعي باوصاف اخرى. وان كان الوصف قد يكون حقا لكن الغلو في الوصف حetta راصد اسمها مع اماما عاليه ١٥٢٠١٥٣٥ - ٣٥:٢٥:٠٠

سببه هذه مسألة مهمة ليست فقط في باب العقائد بل حتى في الاحكام وهو معرفة المسميات ومدلولاتها اهل السنة والجماعة في الاحكام فـ حـارـ عـامـ عـاـ حـذـهـ فـؤـادـ آـلـ اـهـلـ السـنـةـ مـالـجـمـاعـةـ 00:25:56

يوصفون باوصافهم الصالحة ميزة عن السلف ايش من السلف الصالح اهل القرىن المفضلة الصحابة والتابعون وتابعوه
الذى ارشد عائلاه الزكريا الحمال المحدث ابنه من ٢٠٢٣ عن شعبان - ٢٣:٦٢

الحسين رضي الله عنهم اه ولهذا من اسمائهم او من اوصافهم السلف الصالح او صافي والقرون المفضلة من اوصافهم اهل الحديث
00:26:47 - ملخص المائة الناجية - ملخص المائة الناجية - ملخص المائة الناجية

قال ان لم يكونوا اهل الحديث ولا ادري من هم يوصفون ايضا باهل الاثر الفرقة الناجية هذى او صاف لكن لا يصلح ان يحل الوصف

او تسمية او الغلو في الوصف حتى يكون اسمها هذا يخالف الاسماء الشرعية التي سمي الله بها عباده هو سماكم المسلمين من قبل

ونجده عند فئام من الناس، انه اذا استبدى الوصف الشرع، بوصف اخر غلاف، هذا الوصف حتى صار اسمها بهال، عليه وبعاده، عليه

يجتمع على ويتفرق على ثمرت ذلك في المستقبل انه يغيب عنه الاسم الشرعي - 00:27:49

كاسم اخر من شواهد ذلك ان بعض الناس انهزاميته يأبى ان يسمى الكافر بالكافر قل هو غير المسلم بان لا يتهم بماذا انه ارهابي او اقصائي يقول لا نسميهما الا غير مسلمين - 00:28:10

وهذا اسف الظفط رهيب على عدة اصعدة اذا وافق قاعدة الرخوة اثر فيها اما اذا وافق قاعدة صلبة لم يؤثر فيها الله جل وعلا يقول هو الذي خلقكم فمنكم يسمى غير المؤمن بالكافر - 00:28:38

ولا مزايدة ولا مجاملة على هذه الاصول الثابتة في الوحيدين اذا ذكر اهل السنة والجماعة يذكر قسيمهما من من قسم اهل السنة ان يقابلهم اهل الاهواء والبدع وهذا وصف جامع - 00:29:05

اجمعوا كل آآ المبتدة سواء بدعة كفرية بدعة مضلة والذي درج عند السلف عامة وصفهم باهل الاهواء والبدع اهل القهوة لانه تلاعيب بهم اهواءهم فاتبعوها يقابلهم اهل السنة ان قادوا الحق في السنة - 00:29:31

لا الى ما تطرق الى اهوائهم الا اذا كان الهوى موافقا للسنة عند العبرة لا بالهوى وانما بموافقة فيه الحديث الذي ذكره النووي في اربعين حديث ابي هريرة الا وروينا في كتاب الحجة - 00:29:57

سنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه لما جئت به اهل الاهواء والبدع لان طريقتهم ابتداع عن - 00:30:19

طريقة النبي عليه الصلاة والسلام ومنها جه وسبيله اهل الاهواء والبدع لهم عدة اسماء. كما سبق يقال لهم اهل الكلام فلسفة قال لهم المبتدة في اوصاف عديدة آآ نرجع بعد هذا الى اصل يجمع الاهواء والبدع - 00:30:33

وصول الاهواء والبدع الاجمال خمسة او يقال ستة ما هي هذى اصول البدع وهي كذلك مبنية على حديث الافتراق ما هذه الاصول مع خوارج الروافض القدرية والجبرية والصوفية ومنهم من زاد المرجئة - 00:31:07

داخلة في الجبرية ابوابها ومنهم من جعل المشبهة في مقابل المعطلة اذا قلنا الخوارج هي اول بدعة ظهرت في الاسلام قامت لها شوكة وظهر اول الخوارج في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بعد غزوة حنين - 00:31:47

وهم فرق ولا يزالون فراغهم لكن ميزة الخوارج عن غيرها انها فرق لا يرتبط بعضها ببعض انما السمات النفسية والعملية ومنها الجهل في دين الله منها العاطفة غير المنضبطة منها حقارة اهل العلم واستحقارهم. قواسم تجمع الاولى والواخر - 00:32:14

الخوارج لم يعن العلماء بذكر فراغهم لان فراغهم بادت فرق وبقيت عقائد في الكتب يأتي لها نظائر مثلا من اشهر فراغهم في عهد الصحابة من ازارقة من اشهر فرق الخوارج - 00:32:51

لكن لا يحمل هذا المذهب عوامل البقاء في عصرنا هذا اقرب من يوصف او يوصف بوصف الازارقة الدواعش ليس الوصف من كل وجه ولكنه وصف اغلبي النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الخوارج انهم لا يزالون يخرجون في كل قرن - 00:33:16

حتى يخرج بقائه فيتبع من مقابلة الخوارج فرقا آآ الروافض ومن المفارقات يا اخوانى ان مؤسس الخوارج والروافض واحد وهذا هو سبب الكيد للإسلام واهله بريطاني الماكر الخبيث وعبدالله ابن سباء - 00:33:41

يهودي الصناعي بن السودا وهو حاول افساد الاسلام كما حاول سلفه بولس هذا دين عيسى هو منشأ في عهد الخلفاء وهو منشأ الروافض من رواه ثلاث مستويات او ثلاث جهات الزيدية بفرقها - 00:34:15

والامامية بفرقها الكثيرة آآ ولادة الروافض وهم الباطنية بفرقهم المختلفة القدرية نفاة القدرية المعتزلة قبلتهم الجبرية وهم الجهمية واصل الجهمية هي المعطلة وصف فرق كثيرة في باب الاسماء والصفات قابلتها المشبهة - 00:34:41

والفرقة الاخيرة الصوفية اتخذت لها مناهج واصول عملية وعلمية وصارت لها قواسم مشتركة بين هذه الفرق المختلفة نبدأ بالله اليه التوفيق والهدى والسداد في مذكرة هذا الشرح سمي بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:35:18

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرحه على الطحاوية باسم الله الرحمن

الرحيم. حسيبي الله ونعم الوكيل. الحمد لله نستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور - 00:36:00

انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان سيدنا محمدًا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - 00:36:20

به وسلم تسليماً كثيرة. هذه خطبة الحاجة صيفها الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة وهي مما يستحب اهل العلم بدأ بها بين يدي كل حاجة ومن الحاجات التصنيف - 00:36:40

قد جمع طرق هذه الخطبة الحاجة والفاظها نصر الدين اللبناني في رسالة مستقلة اما بعد فانه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم اذ شرف العلم بشرف المعلوم وهو الفقه الاكبر - 00:37:02

بالنسبة الى فقه الفروع. ولهذا سمي الامام ابو حنيفة رحمة الله عليه. ما قاله وجمعه في اوراق اقم من اصول الدين الفقه الاعظم. وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة. وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة - 00:37:23

لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا بان تعرف ربها ومعبودها. وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله ويكون ويكون مع ذلك كله احب اليها مما سواه فيكون سعيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر خلقه. في هذه الجملة - 00:37:43

رحمه الله ما سبق الاشارة اليه في المقدمة من اسماء العقيدة الصحيحة هذا لما كان علم اصول الدين هو علم الایمان اصول السنة والسنة والشريعة اشرف العلوم لماذا هذا العلم اشرف العلوم - 00:38:13

سبب ذلك لأن شرف العلم من شرف المعلوم علم العقيدة الصحيحة اشرف العلوم لانه يتعلق بحق الله على عباده يتعلق بمعرفة الله بما تعرف الله به اولى اعراه في اسمائه وصفاته وافعاله وذاته - 00:38:34

فيما يجب له من الكمال ويمتنع عليه من النقصان والعيوب كان بهذا هذا العلم اشرف العلوم لماذا؟ لشرف المعلوم والمعلوم من هو؟ الله جل وعلا وهذه الجملة لاحظوا ان كل اصحاب كل فن يدعون علمهم اشرف العلوم - 00:38:53

أهل الفقه ان الفقه هو اشرف العلوم تعلقه بايش عبادة الله المعلوم هنا هو كيف تعبد الله اهل الحديث هم اشرف العلوم. علم الحديث لتعلقه في علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في روایة ودرایة - 00:39:17

وهذا الخلاف كله لا يكون من جهة الثواب وانما من جهة التنوع لكن كل العلوم شرعية جنبها على صحة الایمان علم القرآن على صحة الایمان ينبغي علم الحديث على صحة الایمان - 00:39:40

علم الفقه تفصيلي احكام تعبدية والاحكام التفصيلية مبناه على صحة الایمان وهذا يبين شرف علم التوحيد على غيره لانه القاعدة التي تبني عليها العبادات وينبني عليها الدين كله قال وهو الفقه الاعظم. هذا ذكر لاسم من اسمائه - 00:40:01

صلح العلماء على تسميتها بالفقه الاعظم تمييزاً عن الفقه الاصغر قال بالنسبة الى فقه الفروع اي المسائل التفرعية وسائل التفرعية التفصيلية ولهذا الفقه الاعظم هو علم العقيدة وفي العقيدة مسائل فرعية - 00:40:24

ان العقيدة اصول يتفرع عنها فروع وليس هذا اه موافق كما عند المتكلمين من تسمية الدين اصول وقشور ان هذه التسمية محدثة كما نبه على ذلك غير واحد من اهل العلم كشيخ الاسلام وغيره - 00:40:43

ليس الدين قشور هذه طريقة لتزييد الناس المسائل الفرعية والتفرعيات لما جعلوها الدين مثل هيئة القشر الى لب الفاكهة او الى لب المطعوم هذا غلط لان كثيراً من القشر لا فائدة له فيه بالنسبة للأكل - 00:41:05

هذا اصطلاح وتسمية محدثة العقيدة تسمى بالفقه الاعظم لانها تعنى في فهم حق الله علينا وهذا هو اهم الامور كما في حديث معاذ لما كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار قال اتدرى ما حق الله على العباد - 00:41:34

حق العباد على الله وحق الله على العباد ان يبعدوه ولا يشركوا به شيئاً وهذا الفقه الاعظم ثم ذكر ان الامام ابا حنيفة وابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي مولودي في اواخر المئة الاولى اما سنة - 00:41:58

سبعة وتسعين اواخر الثمانينيات توفى في سنة مئة وخمسين وابو حنيفة عالم كبير من علماء المسلمين هذا العلم عن حماد بن ابي سليمان وهو اشهر شيوخه وهو سابقه في مذهب الرأي - 00:42:18

لكن المذهب نسب للامام ابي حنيفة لانه ناشره وباعشه وقد ادرك من الصحابة عددا قليلا ولهذا معدود التابعين اتباعه اه رروا له احاديث رواها عن الصحابة وفيها كلام لاهل العلم - 00:42:43

اما قدره ومنزلته فهو امام من ائمة المسلمين وليس من شرط الامام ان يكون معصوما ثم ذكر رحمه الله الفضيلة الثانية في فضيلة العقیدة الفضيلة الاولى انه اشرف العلوم. الفضيلة الثانية ان حاجة العباد اليه - 00:43:10

فوق كل حاجة هذه الفضيلة الثانية لهذا العلم ان العبادة يحتاجون الى العقيدة اعظم من حاجتهم الى كل حاجة هذا يعرفه من عرف اثر العقيدة على الانسان في الدنيا وفي الآخرة - 00:43:32

ولهذا قال مؤكدا وضرورتهم اليه اي الى هذا العلم فوق كل ضرورة الالهيّة الثالثة انه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا بهذا العلم الذي به تعرف معبودها - 00:43:55

وتعالى وربها باسمائه وصفاته وافعاله وما يجب له وما يجوز عليه وما يمتنع عليه ولهذا قال العلماء في هذا المعنى باختصار ان حاجة العبادة للعقيدة اعظم من حاجة الابدان لانه غاية ما يكون - 00:44:13

الطعام والشراب موت البدن وذهاب العقيدة موت ايش القلب موت الروح وايهمما اعظم اثرا البدن او موت الروح ان موت الروح اعظم اثرا من موت البدن هذه ثلاث اهمية في هذه الدبياجة. نعم - 00:44:35

قال رحمة الله تعالى ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل اقتضت رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفين. واليه داعين ولمن اجاب المبشرين. نعم فقط - 00:44:58

رحمة العزيز الرحيم فاقتضت رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفا من بعث الرسل به معرفين. مر على هذا نظائر اذا جاء ذكر الرسل تعينا او اجمالا او الصحابة تعينا او اجمالا - 00:45:17

حقهم علينا اي نعم من بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام به معرفين. واليه داعين ولمن اجابهم به ولمن اجابهم مبشرين لمن خالفهم منذرین وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبد سبحانه باسمائه وصفاته - 00:45:37

وافعاله اذ على هذه المعرفة تبني مطالب الرسالة كلها. من اولها الى اخرها طريقة اهل العلم ينترون العلم نثرا المعاصرون يحتاجون الى العنصرة في مواد العلم حتى يفهموها قريبة الى اذهانه - 00:46:03

ومن العناصرة واحد اثنين ثلاثة اربعة هذا يا اخواني من اسباب ايش تقريب العلوم ولهذا انظروا في طريقة التأليف من الاولى الاولى كان السابقون ينفرون العلم نثرا جاء من بعدهم فجعله على ابواب - 00:46:30

وصول الطريقة المعاصرة الحديثة لابد من عنصرة هذه المسائل على ناصر واصول يبنني بعضها على بعض حتى تستوعب وتفهم بدأنا باهمية هذا العلم وذكر اولا انه ان شرفهم من شرف المعلوم - 00:46:52

ذكر ثانيا ماذا من الحاجة اليه فوق كل حاجة الى اخرهم نوح الى اخرهم محمد عليه الصلاة والسلام على دعوة التوحيد - 00:47:15

جاءوا بهذا العلم داعين وبه معرفين اذا من جاء بعلم العقيدة الرسول عليه الصلاة والسلام لان العقيدة الصحيحة جاءوا به معروظين واليه داعين ولهذا اتفقت دعوة الرسل كلهم اولهم نوح الى اخرهم محمد عليه الصلاة والسلام على دعوة التوحيد - 00:47:34

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا فاعبدهم هذى الاهمية الرابعة الالهيّة الخامسة - 00:47:56

ما اشار اليها بقول اذ على هذه المعرفة تبني مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخره على علم العقيدة الصحيحة على الايمان تبني الرسالة كلها من اولها الى اخرها. تواصيلها تفارييعها - 00:48:13

يبينى على هذا الاعتقاد على هذى المعرفة الايمانية اذا ذكرها هنا كم خمس اهمية نزيدها ثلاثا لتكون ثمانية والاهمية السادسة ان هذا العلم هو الموجب لدخول الجنة العقيدة الصحيحة يوجب دخول الجنة - 00:48:33

فيما جاء في مسلم حدیث جابر من لقي الله لا يشرك به شيئا ادخله الجنة مثله حدیث عتبان ابن مالک الانصاري في الصحيحين فانه

قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:48:56](#)

الاهمية السابعة ان هذا العلم هو المصحح لجميع الاعمال هذا العلم هو المصحح لجميع الاعمال قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك [00:49:15](#)
والى الذين من قبلك لن اشركت ليحيطن عملك -

في اخر الزمر لا تكونن من الخاسرين الانعام قال الله جل وعلا على على الانبياء الثمانية عشر لما ساقهم اولئك الذين هداهم الله
فبهداهم اقتداء الى قوله ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - [00:49:37](#)

اذا هذه اول الایات تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض اسمع اولها اولئك الذين هدى الله فيبهدى مقتدى الثانية اولئك الذين الكتاب
والحكمة. قال ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. اشارة الى هؤلاء الانبياء الثمانية عشر - [00:49:56](#)

ودللت على ان العقيدة الصحيحة مبني انها هي المصححة لجميع الاعمال المصححة للعمل ولهذا العمل مهما كثر اذا انبني على اعتقاد
غير صحيح لا ينفع صاحبه الاهمية الثامنة ان هذى الاعتقاد الصحيح - [00:50:31](#)

وال العاصم الدم والمال في عموم حديث ابي هريرة وابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله فإذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - [00:50:51](#)

على الله جل وعلا العقيدة الصحيحة مصادرها ما هي كم مصادر العقيدة الصحيحة مقابرها ثلاث لا رابع لها كتاب السنة والاجماع هذى
مصادر الاعتقاد الصحيح وهذا المصادر فارقة بين الاعتقاد الصحيح والاعتقاد الباطل - [00:51:10](#)

بين العقيدة الصحيحة وعقيدة اهل الاهواء يبقى ما اشار اليه الشارحة هنا في دور العقل في العقيدة لما قال ومن المحال ان تستقل
العقل بمعرفة ذلك ما دور العقل في العقيدة - [00:51:38](#)

هل هو مصدر فكرها فيها والجواب بعد الاذان ما دور العقل في العقيدة اه ما دوره دور العقل في العقيدة انه ليس مصدرها لتلقي
العقيدة. وانما دوره الفهم والتدبیر ورد النظير الى نظيره بل العقل هو مناط التکلیف - [00:51:54](#)

بهذا نخرج عن من جعل العقل هو مصدر للعقيدة من هؤلاء معتزلة المتكلمون جعلوا العقل هو المصدر يقابلهم طوائف من التصوف
اهملوا العقل بالكلية ولم يجعل للعقل اي دور مبني على العلم - [00:52:39](#)

الذوق او على التوجد او على الاحساس او على المكاففات والفتوحات توسط اهل الایمان فلم يجعلوا العقل اصلا جعلوه وسيلة لهم
العقيدة ودورها التلقي ودورها التدبیر والفهم والاستدلال قال رحمة الله تعالى ثم يتبع ذلك اصلا عظيم ان احدهما تعريف الطريق
الموصل اليه وهي - [00:53:02](#)

هي شريعته المتضمنة لامرها ونهيه والثاني تعريف السالكين ما لهم بعد الوصول اليه من النعيم المقيم. يتبع ذلك ان يتبع هذه الاهمية
باهمية هذا العلم اسمان عظيمان تعريف الطريق الموصلي اليه - [00:53:42](#)

الموصل الى هذه المعرفة هي شريعة الله تتضمن امر الله ونهيه تعريف السالكين هاي الماشنة في هذا الطريق ما يكون لهم بعد
الوصول اليه من النعيم المقيم ان اقاموا على هذا الاعتقاد الصحيح - [00:54:03](#)

طبقوه بالعمل فان اهم الاعتقاد واهل العمل كان لهم ضد ذلك فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصلي اليه. واعرفهم
بحال السالكين عند القدوم عليه ولهذا سمي الله ما انزله على رسوله روحًا لتوقف الحياة الحقيقية عليه. ونور - [00:54:25](#)

لتوقف الهدایة عليه. لانه قال قبل ذلك لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا ان تعرف معبوده اما ما انزل على رسوله روحًا. لماذا لأن
الحياة الحقيقية متوقفة عليه - [00:54:52](#)

يلقي الروح من امره على من يشاء. سماه روحًا وسماه نورا كذلك اوحينا اليك آآ روحًا من امرنا الى قوله ولكن جعلناه نورا نهدي به
من نشاء لماذا؟ لأن الهدایة متوقفة على هذا النور - [00:55:11](#)

الظلم لا يهتدي الانسان لا يمكن ان يهتدي حتى يرى جذوه او يرى باهتا يده وان الظلم الدامس مظنة الظل والانقطاع نعم فقال
تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. وقال تعالى - [00:55:29](#)

ذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى

صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - 00:55:57

الى الله تصير الامور فلا روح الا فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا نور الا في الاستضاعة به. وهذا الوحي وصفه الله بان سماه رحمة سبب ذلك ان الروح الحقيقة - 00:56:24

الحقيقة متوقفة عليه وسماه نورا لان به الهدایة من الضلال قول الله جل وعلا وكذلك اوحينا اليك روحنا من امننا. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ما الكتاب اي ما الوحي - 00:56:47

ما الايمان ما المراد به هذا مما تنوّع به اقوال العلماء اجمعها ان الايمان هو شعائره وخصاله ما كان يعرفها النبي عليه الصلة والسلام حتى جاءه الوحي بها اما اصل المعرفة الفطرية كان يعرفها بهدایة الله له - 00:57:03

اذا المياه المراد بقوله ولا الايمان اي الشرائع شرائع الايمان واصوله ومعالمه وخصاله هذا مما جاء به الوحي اذا سمي الله وحده روحنا سماه نورا سيسمي به شفاء نعم وهو الشفاء كما قال تعالى. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - 00:57:23

فهو وان كان هدى وشفاء مطلقا. لكن لما كان المنتفع بذلك هم المؤمنين خصوا بالذكر. اذا هو هذا الوحي هل هو شفاء لكل احد او للمؤمنين وشفاء لمن انتفع به - 00:57:52

ولن ينتفع بالوحي الا اهل الايمان. فكان لهم شفاء وكان هذا الوحي على غير المؤمنين عمى سمعه المشركون فلما لم يستفيدوا منه صار عليهم عمى ما صار لهم هدى وصار عليهم - 00:58:11

مرض قلوبهم لانهم لم يستصحوا به ولها خص الله به بانه للمؤمنين هدى وشفاء لانهم الذين انتفعوا به وهذا كقول الله جل وعلا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم - 00:58:30

وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمتقين هذا الوحي هدى لكن لمن اهتدى به ورحمة لمن اتقى وهو شفاء لمن استشفى به فاز بال عن قلبه المرض الكفر مرض الشبهات مرظى البدع - 00:58:48

هذا في الوحي لكنه قد يكون لا ينتفع به للدواء يوجد الدواء ولا ينتفع به المريض عدم انتفاع المريض لم يخرج معنا الدواء عن معناه انه شفاء لكن الشأن انه لم ينتفع به - 00:59:13

هو في للمؤمنين هدى ولغير المؤمنين عاما. وهو للمؤمنين شفاء لما في الصدور ولغيرهم في ضلالهم وهو للمؤمنين هدى وهو رحمة نعم والله تعالى ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق - 00:59:33

فلا هدى الا فيما جاء به. وهذا من ميزة هذا الشرح انه يستفيد معاني الفاظه من دلائل الوحي في قول الله جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:59:57

يظهره على الدين كله نعم ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن عند هذه. هذه في مسألة العلم العين والعلم الكفائي في هذا العلم نرجعها ان شاء الله بعد الصلاة - 01:00:12

فيه اشكال فيما سبق يا اخواني اي نعم اصول الايمان واول من تكلم بها. هل المعتزلة الاشاعرة اول من تكلم في اصول الايمان هو النبي عليه الصلة والسلام آآ المعتزلة سموا اصولهم الخمسة باصول الدين - 01:00:29

اصطلاحية ولها اصطلاح لا ينزعوننا فيه اذا دل على معنى صحيح ان نسمي اصول الدين سريعة في اصول الدين لكن لم يكن هذا اللفظ مستعملنا عند القرون الاربعة الاولى المستعمل عندهم تسمية العقيدة بالسنة - 01:00:58

ولهذا الفوا العلماء كتبوا كثيرة باسم السنة الايمان وباسم اصول السنة فلما استخدم مصطلح اصول الدين يردء اهل العلم استعملوه الاستعمال وظفوه التوظيف الصحيح وهو وان سبقنا اليه المعتزلة سبقوا الاشاعرة فيه - 01:01:24

وان كان منتقدم الاشاعرة الهوا في اصول الدين هل هي مبنية على مسألة اخراج العمل من الايمان؟ لما سموا هذه اصول الدين وسموا العبادات والعمليات ليس مبناتها على اخراج العمل الا في - 01:01:58

اعتقاد المرجية لهذا اصول الدين عندنا هي اصول الايمان السست واصلتها في القلب لكن لابد يكون لها اثر القول وفي العمل الدين عند المعتزلة كذلك لها اثر في العمل عند الرافضة لها اثر في العمل - 01:02:13

في هذا الرافضة وش يقولون في اصل الولاية يقولون من امن بالله واليوم الاخر الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام ولم يؤمن بان عليا هو الامام بالامامة والولاية بعد النبي فهو كافر خالد وخلدا في نار جهنم - 01:02:35

لا ينفعه صرف ولا عدل نعم ما هو العاقل يعني ؟ اصل العقل ما يعقل هو المعقول المفهوم لكن هل العقل هو القلب ولا القلب هو العقل ؟
ليس تحتي هذا ليس تحت هذا طائل - 01:03:00

العقل المعقول لكن جاءت في النصوص الكثيرة لهم قلوب لا يفقهون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي ماشي القلوب التي في الصدور في الصحيحين الا وان في الجسد مضفة - 01:03:17

اذا صحت صلح الجسد كله واذا فسست الجسد كله الا وهي القلب القلب هو محل العقل يبقى مستودعه في الرأس والخلاف في هذا عند من اه شققا فيه وفرعوه ليس تحته كبير طائف - 01:03:35

ليس مصدرا العاقل ليس مصدرا في استمداد العقيدة وانما هو لفهم هذه العقيدة دوره الفهم دوره التدبر هو مناط التكليف لكن ليس مصدرا لتلقي العقيدة ها القرآن شفاء للارواح والابدان - 01:03:58

والدليل على انه شفاء لابدان غير المسلمين. ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم مروا على حي من احياء العرب - 01:04:21

فاستقر لهم القراء الضيافة فلم يقرؤهم فلغ سيد هذا الحي فجاءت رقيقته قال قالت افبكم راق فذهب ابو سعيد ورقاها هذا السيد بالفاتحة اما ثلاثة او سبعا فنشط كان لم يكن به شيء - 01:04:35

دل على انه استفاد من هذا يستفيد منه ابدان غير المسلمين يستفيد منه ارواحهم ان قبلوا ما فيه من الحق والان في الهند في غير الهند يأتي حتى في افريقيا يأتي الوثنيون الى المؤمنين يرقوتهم بالقرآن - 01:04:59

اقف عند هذا ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 01:05:19

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرحه على الطحاوية فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصل اليه ولا رب انه يجب - 01:05:35

ولا رب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجملـا ولا رب ان معرفة ما جاء به الرسول على التفصيل فرض على الكفاية. فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله - 01:05:52

به رسوله صلى الله عليه وسلم. وداخل في تدبر القرآن وعقله وفهمه. وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء الى الخبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والمواعظ الحسنة - 01:06:09

والمجادلة بالتي هي احسن. ونحو ذلك مما اوجبه الله على المؤمنين فهو واجب على الكفاية منهم واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتتنوع بتتنوع قدرهم و حاجتهم ومعرفتهم وما وما به اعيانهم وما امر به اعيانهم ولا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم - 01:06:29

دقيقة ما يجب على القادر على ذلك. او عن فهم دقيقه او عن فهم دقيقه ما يجب على القادر على ذلك. نعم باسم الله الرحمن الرحيم في هذه الجملة نبين - 01:07:02

ابن ابي العز الحنفي رحمه الله الفرق بين العلمين الكفائي والعيني والعلوم بوجوبها على نوعين علم عيني اي فرض على كل عين مكلف ان يعلمه او يعمل بها فلا يصح دينه الا بالعلم بها - 01:07:19

بالعمل بها. هذا يسمى بالفروض العيني الذي يجب على عين المكلفين النوع الثاني العلم الكفائي ومعنى العلم الكفائي الذي فرضه فرضا كفائيا لا يجب على المجموع الا اذا قصروا في تحصيله - 01:07:44

يلحقهم اللائم اما العلم الكفاء اذا قام به من يكفي سقط اللائم عن الباقيين وصار تعلم الباقيين له تعلم الباقيين لهذا العلم الكفاء من المستحبات وهذا قاعدة فيسائر علوم الشريعة - 01:08:06

انها تنقسم الى واجب عيني او فرض عيني تنقسم الى فرض كفائي تطبيقه على العقيدة ان اصول الدين العلم بها مجملة اعرف ان الله رب الذي يجب ان تعبده تعرف معنى لا الله الا الله - 01:08:30

انه لا معبود يستحق وان يعبد الا الله. سواء عبرت عنها بالتعبير العلمي او بالتعبير الدارج تسأل عجوزا او عاميا ما معنى لا الله الا الله؟ قال الله لن عبده - 01:08:56

الله الذي نعبد هذا المعنى بالتعبير بهذا هذا التعبير ولا يلزم ان يعبر عنه بالتعبير العلمي الدقيق بالفاظه ومصطلحاته معرفة الله جل وعلا بان له اسمى وصفات معرفة عينية لكن تفاصيل الاسماء - 01:09:10

تفاصيل الصفات على كتاب معرفة اصول الایمان بالملائكة ان لله ملائكة هذا علم تفاصيل هؤلاء الملائكة ووظائفهم هذا كفائي العلم اه بالرسل عليهم الصلاة والسلام ان لله رسلا والعلم بهم عيني وكذلك من سماهم الله باعيانه في القرآن - 01:09:34

يجب ان تؤمن بهم عينه لكن قد يختلف يأتي عام يقول ما اعرفنبي الله هود ما قرأ القرآن مثله من يجهله هذا مما يتتنوع الناس في هذا العلم العيني بحسب فهومه ومداركهم واحوالهم على ما نبه رحمه الله - 01:10:08

وهكذا في الایمان بالقدر والایمان بالاليوم الآخر والایمان آآ منها ما هو علم العين باصولها منها ما هو علم كفائي انما هو علم كفائي مثلا هل العلم بانه شيف من انباء الله - 01:10:33

انما ورد في بعض الاحاديث ولها معرفة الخمسة والعشرين في القرآن الاصل انها عينية الا لمن ان مداركه في ذلك ما بلغه القرآن او ما سمع او ما فهمه على الفهم الذي - 01:10:55

ينبغي كذلك جاءت السنة بنحو اربعة وخمسة اسماء لم يأتي ذكر الانبياء بالقرآن هذا من العلم الكفاء وكل علوم الشريعة التي التي تتوقف عليها الشريعة تنقسم الى علوم عينية وعلوم كفائية - 01:11:17

اركان الاسلام الخمسة العلم بها مجملة تروي عيني والعلم بها تفصيلا بحسبها رابط هذا الكفاء انه اذا قام به من يكفي من المسلمين سقط الائم عن الباقي فاذا تركوها جميعا سواء في قطر او في زمان او في جهة اتموا جميعا - 01:11:35

هذا العلم العيني ايضا يتفاوت فيجب على اعيانهم يتتنوع بحسب قدرهم حسب قدرته بعضهم ذكي وبعضهم اقل ذبحاء بعضهم عنده الملكة وبعضهم ما هي بعنته الملك الحج فرض الله من لم يكن من اهل وجوبه لا يجب عليه - 01:12:00

ولهذا قد يكون الانسان مسلم ولا يزكي ولا يحج بل قد يكون مسلما لا يزكي ولا يصوم ولا يحج ممكنا المسلم الفقير ما عليه زكاة المسلم العاجز الصيام ما عليه صيام. ينتقل الى بدله بالاضعاف - 01:12:25

عجز عن اطعام فقط المسلم العاجز عن الحج هذا معنى تنوع الواجب العيني بحسب قدرتهم قدراتهم التي جعلهم الله عليها. وهذه ستأتي تفصيلا في مبحث ايش؟ الاستطاعة ولم يكلفهم الا ما يستطيعون على ما قاله الطحاوي - 01:12:44

قال و حاجاتهم ومعرفتهم قد يكون له حاجة الزكاة هو ليس له فيها معرفة فلا تجب عليه المعرفة الا بحسب حاجته منها قال وما امر به اعيانهم فلا يجب على العاجز عن السماع - 01:13:07

انسان مجنون او فهم قليل لا يجب عليه ما يجب على من ادرك هذا السماع ادراكا صحيحا ولهذا لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - 01:13:26

متى اذا قال ذلك؟ لما نزل قول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت قام رجل من الصحابة الاقرع بن حابس في كل عام يا رسول الله قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم - 01:13:44

ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم اختلافهم على انبائه. الحج مرة فمن زاد تطوع اذا هذا الواجب الكفاءة عيني يتفاوت بحسب الناس. فيجب على العلماء ما لا يجب على - 01:14:01

ويجب على طلبة العلم ما لا يجب على عوام الناس من هذا الواجب العين بحسبه اي نعم قال رحمه الله تعالى ويجب على من سمع النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها. ويجب - 01:14:19

وعلى المفتى والمحدث والحاكم ما لا يجب على من ليس كذلك. هذه قاعدة عظيمة. من سمع النصوص وفهمها للعلم بالتفصيل علم

التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها ولهذا من خفي عليه الدليل - 01:14:38

لا يطالب بمدلوله عليه الدليل في هذا يعذر المسلم أئمة الاسلام وعلماؤه الذين قد يكون خفي عليهم الدليلشيخ الاسلام رسالته الجليلة رفع المنام عن ائمة الاعلام ويجب على المفتى المفتى الذي يفتى الناس - 01:14:54

ما لا يجب على يجب على المحدث. المحدث هنا الذي يحدث الناس بدين الله رئيس المحدث المشتغل بالحديث يحدث الناس ويعلمهم دين الله ما لا يجب على غيره ويجب على الحاكم من الحاكم - 01:15:16

ها الحاكم صاحب المستدرات الحاكم الذي يقضي بين الناس الا يجب على غيره الحاكم هو القاضي صاحب المسؤولية المدير على موظفيه يجب عليه ما لا يجب على الموظف عنده ما لا يجب - 01:15:35

على من ليس كذلك وها هنا قاعدة يا اخواني قد تخفى ان علم العقيدة منه ما هو اصول لا يسوق فيها الخلاف من لا يسوغ فيها الجهل ومنها اصول يسوق فيها الجهل ولا يسوغ فيها الخلاف - 01:16:00

ومنها مسائل اجتهادية فرعية في العقيدة يسوق فيها الخلاف منها نظائر وسيأتي منها الفرق بين النبي والرسول هذا من العلم الكفائي العلم الكفائي الاختلاف لأن فلان النبي او رسول ليس في اصول - 01:16:21

النبوات وانما في فرع من في مسألة اجتهادية وقولنا فرعيا اجتهادية يسوق فيها الاجتهاد كما اختلفوا في رؤية النبي لله ليلة المعراج هل رأه لم يره سيأتي لها نظارة قال رحمة الله وينبغي ان يعرف وينبغي ان يعرف ان عامة من ضل في هذا الباب او عجز فيه عن معرفة الحق اي - 01:16:46

الآن في باب العقيدة باب الايمان لأن الفن الذي نحن فيه الآن هو العقيدة عامة من ظل في باب العقيدة او عجز عن معرفة الحق هذا يرجع الى سببين اثنين. نبه اليهما الشارح نعم - 01:17:14

فانما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وترك النظر والاستدلال الموصل الى فلما اعرضوا عن كتاب الله ضلوا. كما قال تعالى فاما ياتينكم مني هدى فما - 01:17:36

من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره ونحشره يوم القيمة اعمي. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتكل آياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى - 01:17:57

قال ابن عباس رضي الله عنهم تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا. ولا يشقي في الآخرة ثم قرأ هذه الآية. يقول وينبغي هذا من التنوع - 01:18:29

لا يزيد ان يقول يجب لكن هنا قال وينبغي اي من باب الحث وينبغي كلمة حث الا في في القرآن اذا جاءت ينبع او لا ينبع فمعناها الوجوب او المنع - 01:18:46

وما ينبع للرحمان ان يتخذ ولدا اي لا يجوز قال وينبغي ان يعرف يعني يجب ان يعرف. ان سبب من ظل في باب العقيدة فهو يرجع الى سببين محملين كبيرين - 01:19:03

السبب الاول انه اعرض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من من الوحي وسببه انه اعرض السبب الثاني انه فرط باتباع ما جاء به الرسول كيف فرط؟ ترك النظر - 01:19:19

الاستدلال الطلب للحق والحرص عليه الذي يوصل الى معرفة الحق فلما فرط واعرض كان هذا سبب ضلاله وهؤلاء الظلال في باب العقيدة نجد هذين السببين ظاهري آآ ظاهرين فيهم لكن هم ما بين مستقل ومستكثر - 01:19:40

دل على هذا باية طه قول الله جل وعلا فاما ياتينكم مني هدى القرآن هو الهدى. الوحي هو الهدى. فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقي لا يضل في الدنيا ولا يشقي في الآخرة - 01:20:07

قال ابن عباس رضي الله عنهم تكفل الله لمن قرأ القرآن ليس مجرد قراءة قرأه وعمل به قد يكون قرأه ولم يعمل به هذا كثير الا قليل كثير وما يزال يكفر في اخر الزمان - 01:20:25

شوفوا يا اخواني الان فيه من يقرأ القرآن بالقراءات الاربعة عشر يضبطها ويتقنها اداء وفرشا وتبلیغا لكن لا يعمل بها الياس كذلك هل

ينفعه هذا ما ينفع اشهر مقاري المسلمين في العالم - 01:20:43

المقارئ اللي في جامع البدوي في طنطا اليسوا كذلك هذى اشهر مقاري المسلمين مع ذلك لا تنفعه يقرأ القرآن وهو يدعو البدوى اذا احتاج اليه في لهفة او في رغبة او في رهبة - 01:21:07

من قرأ القرآن وعمل به في اخر الزمان يقرأون القرآن لا يعملون به ثم يأتي بعدهم من لا يقرأ القرآن ولا يعمل به عندئذ يرفع القرآن السطور كما يرفع من الصدور - 01:21:25

تكلف الله لمن قرأ القرآن وعمل به. وعمل به الا يضل في الدنيا لقوله فلا يضل ولا يشقى في الآخرة لقوله ولا يشقى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري - 01:21:44

والاعراض عن ذكري هنا ليس هو محصور على القرآن عن العمل به الااعراض عن دين الله لأن دين الله هو ذكره ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 01:21:57

ونحشره يوم القيمة اعمى العمى عمى القلب يوم القيمة يكون ضالا لأن ثمرة الدنيا في الآخرة نعم وكما في الحديث الذي رواه الترمذى وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها - 01:22:12

ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله ما المخرج منها يا رسول الله؟ من غير ان تصلي وتسسلم هنا. نعم. احسن الله اليك - 01:22:35

قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم. وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم - 01:22:50

وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن. ولا تنقضي عجائبها ولا يشبع منه العلماء. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن دعا اليه - 01:23:10

هدي الى صراط مستقيم. الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الدالة على مثل هذا المعنى. وهذه ميزة سادسة لهذا الشرح وهي احضاره الادلة من القرآن ومن ثم تفسير القرآن الصحابة رضي الله عنهم - 01:23:30

هذا هو ترسم منهج السلف يتميز به هذا الشرح الاخرى عرية عن الادلة انما هي تشقيقات وتقريرات في الكلام وتقطيعات لكنها بعيدة عن الاستدلال ذكر حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 01:23:54

الحديث مشهور من رواية الحارث الاعور الحارث ابن الاعور ضعف العلماء روایته عن علي رضي الله عنه لكن هذا المعنى جاء جاءت له شواهد عن ابن مسعود وعن معاذ وعن غيره - 01:24:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتن. ستكون اي اعم قريب اتى بالسين ولم يأتي بسوفا قلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله اول مخرج من هذه الفتنة - 01:24:35

لان كتاب الله يجمع ولا يفرق كتاب الله يهدي ولا يضل كتاب الله يعلم ولا يجهل لمن اخذه لفظا ومعنى فاذا اخذه لفظا لم ينزله في منازله اللائقة به ولهذا لما كان في هذه الامة - 01:24:51

العلماء والفقهاء نجو فلما قل فيهم العلماء وقل فيهم الفقهاء قال العلماء فجاء الخطباء وقل اه قل العلماء فجاء الخطباء وقل الفقهاء فجاء الجهلة اصبح همهم التلاوة والاداء من غير التفهم والتذرع لمعانيه والعمل به - 01:25:14

كان هذا سبب في ظلاله وهذا كما هو على المستوى الشخصي يا اخوانى على المستوى العام يقرأون القرآن وهو بين اظهرهم لكن اتخذوا غيره اخذوا غيره دستورا يتحاكموا الى غيره - 01:25:42

وهم يقولون نحن مسلمون ابناء المسلمين وعلى هذا عامة المسلمين في بلدانهم لا تجد الا هذه البلد التي تحكم شرع الله تحاكم الى كتاب الله عز وجل. ومناط احكامها وتسويقات احكام القضاة. وحيثياتهم على اية وعلى حديث - 01:25:57

فيه نبأ ما قبلكم لان القرآن اما قصص وهذا اكثرا ثلثه في اخبار ما قبلنا وخبر ما بعدكم وهو امور العقائد اليوم الاخر وما يكون في اخر الزمان وما يكون في اليوم الاخر وما يكون في البرزخ - 01:26:20

واخر الزمان علامات الساعة فيه من الایمان بها من الایمان باليوم الآخر وحكم ما بينكم النوع الثالث من القرآن القرآن ثلاثة مضامين
قصص وعقائد واحكام وبهذا عدلت قل هو الله احد عدلت ماذ - 01:26:40

ثلث القرآن لانها قامت في سد باب العقائد الباب الثاني قصص الباب الثالث احكام هو الفصل ليس بالهزل احكامه احكام فصل ليست هزال او مزاح من تركه من جبار قصمه الله - 01:27:01

الجبار سواء كان حاكما او كان فردا هجر القرآن وابتغى الهدى في غيره قسمه الله فضحه ومن ابتغى الهدى في غيره اضلله الله . وهذا واضح يا اخواني لما ابتغوا الهدى والتقدم والرقي والحضارة في غير القرآن في تقليد الشرق والغرب في دساتيرهم وانظمتهم وعواوينهم - 01:27:23

وحبل الله المتنين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم اي لمن عمل به وهو الذي لا تزيغ به الاهواء لانه يحكم هذه الاهواء ليس المرد الى فهم الفاهمين وانما الى - 01:27:47

نص التنزيل ولهذا من حاد في فهمه عن القرآن فضحه القرآن في حدود فهمه من قبلنا لا كان اذا حاد ففهمهم قلدوا عظماءه كما ذكر الله ذلك عنهم فاضحا لهم - 01:28:07

قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا واضلونا السبيل والعام ابن باعورة هذا اليهودي كان يحو سبعين من كتب الله المنزلة ويحفظوا اسم الله الاعظيم يعرفه ولهذا كان بنو اسرائيل اذا - 01:28:25

غزت وكادوا ان يهلكوا بيلعان بن باعورة ان يسأل الله باسمه الاعظيم ايش سوى حبل الله بغيره بآيات الله ثمنا قليلا ولهذا اصبح واقذع وصف جاء في القرآن ومن كان على شاكلة - 01:28:43

فمثله كمثلي الكلب ان تحمل عليه يلهم مع ان عامةبني اسرائيل بماذا شبهم الله في اياته في آية الجمعة الحمار يحمل الحمار نجس والكلب نجس لكن الحمار انفع من الكلب - 01:29:07

ولهذا جاء وصفه ووصف من كان على شاكلته اصبح وصف واقذعه قال لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن ولا تنقضي عجائبه القصص كلام الناس بل حتى كلام الرسول صلى الله عليه وسلم قد يقرأ فيقرأ الحديث مرتين ثلاث اربع - 01:29:29

يأخذ مجامعة الا القرآن كلما جاءك فتح وعلم لم يفتح عليك لا يمل قارئه من معانيه كان يقرأ طالبا منه الهدى فاذا كان يقرأ على جهة التشكيك لانه لم يؤمن بهذا الكلام بهذا القرآن - 01:29:53

لا يشبع منه العلماء شيخ الاسلام رحمة الله لما سجن يتفرغ للقرآن اخرجوا في سجنه الكراريس والدافters تفرغ للقرآن واصبح يذاكر هو واخوه عبدالله زين الدين القرآن اذا كرم كم ختمة - 01:30:18

وشرع في الختمة الحادية والثمانين الى ان بلغوا قول الله جل وعلا في اخر سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر مقدر صدق عند مليك عبد الله فثارت روحه العباس بعدها - 01:30:42

شيخ الاسلام ما ندمت على شيء ندمي على اني ما تفرق لهذا القرآن لان العلماء لا يشعرون منه ابدا وصرفت الناس الصوارف عن القرآن عرفتهم عنه لفظا في قراءته عنهم في تدبره - 01:31:04

عرفتهم عنه في الانس به اهل العلم واهل القرآن اقض مضاجعهم فاحيا احياء ليله جافاهم عن فرشه حبا لكلام الله وتلذذنا وترننا به لهذا قال ولا اشبع منه العلماء - 01:31:27

وقال به صدق كل من قال بامر جاء في القرآن فهو صادق من عمل به اجر من حكم به عدن من دعا اليه هدي الى صراط مستقيم سبب الضلال ان هؤلاء فرطوا في هذا الطريق وهو اعرضوا عن ذكر الله عرضوا عن وحيه - 01:31:54

كان هذا الضلال العظيم في اذهانهم وفي عقائدهم فضلا عن احواله وافعالهم واقوالهم قال رحمة الله تعالى ولا يقبل الله من الاولين والآخرين دينا يدينونه الا ان يكون موافقا لدینه الذي - 01:32:14

شرعه على السنة رسلا عليهم السلام . اذا الدين ليس اعتباط وانما وحي ان الدين عند الله الاسلام قال ومن يبتغي اهل الاسلام دينا فلن يقبل منه الاسلام بالمعنى العام التوحيد - 01:32:34

المعنى الخاص للتوحيد مع شريعة النبي عليه الصلاة نعم. وقد نزه الله تعالى نفسه عما يصفه به العباد الا ما وصفه به المرسلون بقوله سبحانه سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 01:32:51

فنزه نفسه سبحانه عما يصفه به الكافرون. ثم سلم على المرسلين لسلامة ما وصفوه به من النقائص والعيوب. ثم حمد نفسه على تفرده بالاوصاف التي يستحق عليها كمال الحمد. هذا كلام شيخ الاسلام وكلام ابن القيم - 01:33:13

نזה الله نفسه عما يصف به العباد اي من الاوصاف الناقصة الالية جاءت في اخر الصافة. قبلها مما وصفه العباد به الله ان له البنات. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون - 01:33:35

للشراكاء ختم هذه السورة العظيمة التي فيها ابطال الشرك بقصص الانبياء مع امهمهم وفيها ابطال ما وصف الله به من اوصاف فان يتناسب لله الولد اربع فئات من هم - 01:33:51

اليهود فقالوا عزيز بن الله النصاري قال الميسیح ابن الله الفلاسفة الذين زعموا ان الله تتوالد وھؤلء هم نتشبه بهم اليهود والنصارى رابعا العرب تجعل الملائكة ایش السورة بقوله فسبحان رب العزة - 01:34:12

من وسائل اوصاف لا تليق بالله ولا تصلح له لا يجوز ان يوصف بها وسلام على المرسلين. لماذا سلم على المرسلين سلامة ما قالوا في حق الله توحیدا تنزيها تفریدا له جل وعلا - 01:34:38

سواء في العبادة او في افعال الله. او في اسماءه او في صفاته او في وحدانيته جل وعلا في الحمد لله رب العالمين حمد نفسه لانه اعرف بها وحمد نفسه على تفرده. قال رب العالمين - 01:35:00

الربوبية الكاملة المعاني العظيمة التي يستحق عليها الحمد. نعم ومضي على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون. وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان. يوصي بهم الاول الآخر. ويقتدي فيه اللاحق بالسابق. وهم في ذلك كله بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم - 01:35:22

مقتدون وعلى منهاجه سالكون. كما قال تعالى في كتابه العزيز قل هذه سببلي ادعوا الى الله اتبعني فان كان قوله سبحانه ومن اتبعني معطوفا على الضمير في ادعوا. فهو دليل على ان اتباعه هم - 01:35:49

الى الله وان كان معطوفا على الضمير المنفصل فهو صريح ان اتباعه هم اهل البصيرة فيما جاء به دون غيرهم وكل المعنين حق. مضى على ما كان عليه الرسول خير القرون - 01:36:14

هذا فيه التنويه بمذهب السلف وان هو المذهب الذي اليه الاحتكام وعليه التعويل وبه النجاة هذا الاصل العظيم هذا الباب باب العقيدة لهذا سبق من معاني السنة والجماعة انهم القرون المفضلة. انهم السلف الصالح - 01:36:32

من هؤلء هم خير القرون الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم باحسان وهذا في الحديث خير الناس قرني في رواية خيركم قرني. ثم الذين يلونهم هم الذين في حديث عمران قال ما ادرى اذكر بعد قرن قرنين او ثلاثة - 01:36:51

ان كان ذكر قرنين فصار المجموع ثلاثة وان كان ذكر ثلاثة فالمجموع اربعة اذا الحد الادنى المتفق عليه ثلاثة قروض ان هؤلء هم الاستقامة يوصي الراحل ويوصي به الاول والآخر ويقتدي فيه اللاحق بالسابق - 01:37:13

لأنهم كلهم بالنبي عليه الصلاة والسلام على منهاجه استدل على هذا بآية يوسف في اخراها قل هذه سببلي اي طريق ومنهاجي ادعوا الى الله على بصيرة على علم على جهل. ما العلم؟ المبعوث عن الله وعن رسوله؟ صلى الله عليه وسلم - 01:37:34

انا ومن اتبعني رحمة الله ادعوا اه قوله من اتبعني هل هو معطوف على الضمير في ادعوا او على افضل من المتصل على قوله انا سواء هذا او هذا كلاما حق - 01:37:56

ولهذا يقرر ابن القيم ان المعنين المعنين القولان متأذمان لا يكون الرجل من اتباع النبي حقا حتى يدعوا الى ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم نعم وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. واوضح الحاجة للمستبصرین. وسلوك سببليه خير الخروج - 01:38:11

ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا اهواءهم وافترقوا فاقام الله لهذه الامة من يحفظ عليها اصول دينها كما اخبر الصادق صلى الله عليه

وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم - [01:38:35](#)

ولهذا يا اخواني هذا التقرير علي ابن ابي العز الحنفي يرد على مقالة ان شاعت وذاعت بين شيخ الاسلام في الحموية الكبرى. ما هي ان مذهب السلف اسلم مذهب الصحابة والتابعين وتابعיהם اسلم - [01:38:57](#)

لكن مذهب الخلف ممن جاء بعدهم اهل المعقولات والمنطوقات والفلسفات اعلم واعلم هذه المقدمة رد على هذه هذا التقرير المذهب السلفي اسلم واحكم ومع وجود الافتراق لمن خالفوا طريقك كالرسول صلى الله عليه وسلم - [01:39:23](#)

وحادوا عن منهاجه لمن اتبعوا اهواءهم افضى اتباع الاهواء انهم افترقوا كل يتبع هوا او هوى من يعظمه فيفترقون تم الافتراق غير متناهي ان المحكم الى الهوى والهوى غير ثابت - [01:39:50](#)

كما هو متنتقل. بينما الوحي ثابت افترقا لكن مع هذا الافتراق كان من لطف الله ورحمته واحسانه وتحننه انه اقام طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين ظاهرين غيره خفية - [01:40:15](#)

ظهور الدليل في ظهوري مصادرهم لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله هؤلاء الطائفة الظاهرون هم اهل السنة والجماعة واهل السنة والجماعة يقسمهم العلماء الى قسمين اهل السنة المحسنة - [01:40:35](#)

خالصة وهم الصحابة التابعون بحسب ذلك ثم علماء الاسلام الكبار بحسبها النوع الثاني اهل السنة الشائبة عندهم خطأ وعندتهم عندهم وعندتهم معصية عندهم ايمان وعندتهم عندهم اه سنة وببدعة وان كانوا في مجمل اهل السنة لكنهم - [01:40:57](#)

ليسوا كالسنة وليس معنى هذا ان هؤلاء الذين عندهم سنة وببدعة يدخل فيهم من خالفوا اهل السنة في الاصل هؤلاء ليسوا هذا المعنى وان قلنا ان من اهل السنة من عنده ببدعة لكن ببدعة - [01:41:27](#)

يسيرة في مقابل خير كثير حتى نستكثر بدعه فتخرجه عن دائرة اهل السنة الى المتكلمين او وهذه الطائفة هي الطائفة الناجية فمن اوصافها انها ظاهرة او صافتها انها منصورة من اوصافها انها ناجية - [01:41:49](#)

فهي اوصاف لهذه الفرقة الناجية من بين الفرق الكثيرة الالهة وهذا الفرق محصورة في اثنين وسبعين الظاهر انها ليست كذلك ان العدد هنا على ما ذهب اليه كثير من المحققين - [01:42:14](#)

لا مفهوم له وانما المراد به بيان كثرة الافتراق في امة محمد صلى الله عليه وسلم وانها اكثرا من الافتراق في امة عيسى. كما ان الافتراق في امة عيسى اكثرا من الافتراق في امتي - [01:42:37](#)

موسى هذا هو المفهوم من هذا العدد لكن مع ذلك الحق في طائفة واحدة المستقيمة على هذا المنهاج المستمددة دينها عقيدة وشريعة اصولا وفروعها من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه - [01:42:51](#)

الامة ونقف عند هذا الموضع الله جل وعلا ولي التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا - [01:43:12](#)